إنفرادات شعبة عن عاصم من خلال الشاطبية

د. إدريس علي الأمين (*)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،،

فهذا بحث عن انفرادات شعبة عن عاصم من خلال الشاطبية مواصلة لبحثين كتبتهما على هذا المنوال ونشرا في مجلة كلية القرآن الكريم وهما انفرادات دورى الكسائى من خلال الشاطبية وانفرادات قالون عن نافع من خلال الشاطبية بغرض تسهيل واتقان رواية كل راو من الرواة لا سيما المقلين منهم في الانفرادات، لأن المكثرين حظيت انفراداتهم بإعداد رسائل في الماجستير وأما المقلون فالأنسب أن تتناول انفراداتهم في البحوث القصيرة وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وستة مباحث وخاتمة ؛ على النحو الآتي:

* **المقدمة:** فيها ذكرت دواعى هذا البحث

المبحث الأول: تعريف بالشاطبية

المبحث الثاني: ترجمة الإمام شعبة راوي الشاطبية

المبحث الثالث: انفراداته في فرش حروف الربع الأول من القرآن الكريم.

المبحث الرابع: انفراداته في فرش حروف الربع الثاني من القرآن الكريم.

المبحث الخامس: انفراداته في فرش حروف الربع الثالث من القرآن الكريم.

المبحث السادس: انفراداته في فرش حروف الربع الرابع من القرآن الكريم.

الخاتمة: فيها أوجزت ما بسطت في المباحث.

المبحث الأول

تعريف بالشاطبية

(*) أستاذ مشارك - جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية .

الشاطبية[1]: هى منظومة الامام الشاطبي الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المعروفة بالشاطبية وخير من يخبرنا عنها ثلاثة من الأعلام:

أولهم الإمام السخاوى[2] يقول عنها:

((وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع وأجلّ قدراً وأرفع؛ إذ ضمنها كتاب التَّيسير للإمام الداني في أوجز لفظ وأقربه، وأجزل نظم وأغربه ... وقد أربت هذه القصيدة عليه وزادت ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت)).[3]

وثاني أولئك الأعلام الإمام الذهبي:[4]

يقول عنها:

وقد سارت الركبان بقصيدتيه(حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد اللتين في السبع والرّسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء؛ فلقد أبدع وأوجز وسهل الصَّعب وأخلص النيَّة).[5]

---

(١) هو القاسم بن فيره بن خلف أبوالقاسم الرعيني الشاطبي الضرير أحد الأعلام ، ولد سنه ثمان وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨ هـ) وقرأ ببلده القراءات ثم انتقل إلى بلنسية فقرأ بها الحديث والتيسير من حفظه على أبي الحسن بن هذيل ثم استوطن مصر وكان إماماً ذكياً عاش اثنتين وخمسين سنة توفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠).

انظر الإمام الذهبي ابا عبدالله محمد بن أحمد: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، دار الكتب العلمية : بيروت- لبنان : ص ٢١٢ – ٢١٣.

(٢) الإمام على بن محمد الهمداني السخاوى شيخ القراء بدمشق في زمانه ولد سنه ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وأبى الجود اللخمي واقرأ الناس نيفا وأربعين سنة فقرأ عليه خلق كثير بالرّوايات وكان إماماً ومقرئاً محققاً ونحوياً كثير التصانيف منها شرح الشاطبية المسمّى فتح الوصيد وشرح الدانية وشرح المفصل وجمال القراء توفي سنة ثلاث وأربعين وستمانه (٦٤٣هـ)

انظر المصدر نفسه صفحة ٣٤٠ .

(٣) انظر الامام السّخاوى على بن محمد: فتح الوصيد في شرح القصيد مكتبة الرُّشد ١٣٢/١.

(٤) هو الامام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبوعبدالله حافظ مؤرخ أستاذ ثقة كبير ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائه " ٦٧٣ هـ" وعنى بالقراءات من صغره فقرأ على الفاضلي فمات قبل أن يكمل الجمع عليه فقرأ خاتمة بالجمع على العلم طلحة الدمياطي ورحل إلى بعلبك ، اشتغل بالحديث وأسماء رجاله فلبغت شيوخه في الحديث وغيره الفا توفي سنه ثمان وأربعين وسبعمائه (٧٤٨هـ) بدمشق.

انظر ابن الجزري: محمد بن محمد غاية النهاية في طبقات القراء دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٩٧/٢.

(٥) انظر الذهبى: معرفة القراء الكبار صفحة ٣١٢.

وثالثهم الإمام ابن الجزري[1] الذي نظم على منوال الشاطبية الدرة المضيئة في القراءات الثلاثة المكملة للقراءات العشر يقول:

ومن وقف على قصيدتيه " أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصحف، والشاطبية التي نحن بصددها" يعلم مقدار ما آتاه الله في ذلك؛ خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها؛ فإنه لا يعلم مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها. ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعمله لكتاب غيره في هذا الفن. بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإننى لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه، ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية؛ حتى إنه كانت عندي نسخة باللاميَّة والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل.[2]

ولتسهيل شرح ما يرد من استدلال منها أورد رموزها.

فقد جعل الإمام الشاطبي:

"أ بح"	الهمزة للإمام نافع، والباء للراوي قالون، والجيم للراوي ورش.
"دهز"	الدال للإمام ابن كثير المكي، والهاء للراوي البزي، والزاي للراوي قنبل.
"حطى"	الحاء للإمام أبي عمرو البصري، والطاء للراوي الدوري، والياء للراوي السوسي.
" كلم "	الكاف للإمام عبدالله بن عامر الشامي واللام للراوي هشام والميم للراوي ابن ذكوان.
"نصع"	النون للإمام عاصم الكوفي، والصاد للراوي شعبة، والعين للراوي حفص.
"فضت"	الفاء للإمام حمزة الكوفي، والضاد للراوي خلف، والقاف للراوي خلاد.
"رست"	الراء للإمام الكسائي الكوفي، والسين للراوي أبي الحارث، والتاء للراوي

(١) هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ولد بدمشق سنة إحدي وخمسين وسبعمائه (٧٥١هـ) ونشأ بها وابتنى بها (دار القرآن ورحل إلى مصر والأناضول وما وراء النهر والحجاز، شيخ الاقراء في زمانه وصاحب المصنفات في القراءات النشر في القراءات العشر) (طيبة النشر) وله في التراجم غاية النهاية في طبقات القراء توفي سنة ثلاث وثلاثون وثمانمائه (٨٣٣هـ) انظر ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ٢١٦/١

(٢) انظر شعله ابا عبدالله محمد بن أحمد الموصلى ، شرح شعله على الشاطبية المسمي كنز المعاني في شرح حرز الاماني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، صفحة د.

الدوري.
وإذا اجتمع في القراءة أكثر من قارئ استعمل " ثخذ ظغش"
"ث" للكوفين الثلاثة " عاصم وحمزة والكسائي ".
" خ " للقراء السبعة ما عدا نافعا.
" ذ " للكوفين الثلاثة وابن عامر الشامي.
" ظ " للكوفين الثلاثة وابن كثير المكي.
" غ " للكوفين الثلاثة وأبي عمرو البصري.
" ش" لحمزة والكسائي.

بقي من حروف الهجاء الواو استعملها فاصلة بين الكلمة التي بين حكمها والكلمة التى سيبين حكمها.

ثم احتاج إلى رموز كلمية ليرمز بها إذا اجتمع أكثر من قارئ وراوٍ فاختار

"صحبة " لحمزة والكسائي وشعبة.
" لحمزة والكسائي وحفص.
صحاب"
" عم " لنافع وابن عامر.
" سما " لنافع وابن كثير وأبي عمرو.
" حق " لابن كثير وأبي عمرو.
" نفر " لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.
" حرمى " لنافع وابن كثير.
" حصن " للكوفين ونافع المدني.

وقد يورد القارئ والراوي باسمه أو لقبه أو بلده وما يرد في هذا البحث من استدلال من الشاطبية لا يخرج عن شيئين إما يورد شعبة باسمه أو برمزه "ص" (الصاد) وما يرد برمزه الصاد أكثر مما يرد باسمه.

المبحث الثاني

ترجمة الإمام شعبة راوي الشاطبية

اسمه:

هو أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، أحد الأعلام مولى

واصل الأحدب ، وكان حنَّاطا بالنون. اختلف في اسمه على عشرة أقوال أصحها شعبة.(١)

شيوخه:

قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وروى عن إسماعيل السدي وأبي حصين، وحصين بن عبدالرحمن، وأبي اسحاق، وعبدالملك بن عمير، وصالح بن أبى صالح. وعرض القرآن أيضاً على عطاء بن السائب وأسلم المنقري.(٢)

تلاميذه:

قرأ عليه أبو الحسن الكسائي ويحيى العليمي وأبو يوسف يعقوب الأعشى وعبدالحميد بن صالح البرجمي وعروة بن محمد الأسدي وعبدالرحمن بن أبي حماد وسمع منه الحروف يحيى بن آدم، وروى عنه ابن المبارك مع تقدمه وأبوداود الطايلسي والحسن بن عرفه وأبوهشام الرفاعى وأحمد بن حنبل وأبو كريب ومحمد بن عبدالله قمير وعلى بن محمد الطنافسي وأحمد بن عمران الأختسي وأحمد بن عبدالجبار العطاردي وخلق لا يحصون.(٣)

ثناء العلماء عليه:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ربما غَلَط، صاحب قراءة وخير

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: لم يفرش لأبي بكر فراش خمسين سنة.(٤)

وقال عثمان بن سعد عن ابن معين: الحسن بن عياش وأخوه أبوبكر ثقتان.

وروي من غير وجه عن أبي بكر أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة.(٥)

من أقواله:

قال أبو هشام الرفاعى: سمعت أبابكر يقول ، الخلق أربعة معذور ومخبور

(١) انظر الإمام الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ص ٨٠

(٢) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٣) انظر المصدر نفسه ، ص ٨١

(٤) انظر الإمام الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ص ٨٢

(٥) الامام الذهبى: معرفة القراء الكبار ، ص ٨٣

ومجبور ومثبور فالمعذور البهائم والمخبور ابن آدم والمجبور الملائكة والمثبور الجن.

وقال أبوبكر: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفي بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بلية.

وقال أبوداود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة. قال سألت أبابكر ابن عياش فقلت قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلية في القرآن؟
قال ويلك. من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه.

وقال عبيد بن يعيش: سمعت أبابكر يقول: ما رأيت اقرأ من عاصم فقرأت عليه وما رأيت أفقه من مغيرة فلزمته.(١)

قال ابن مسروق حدثنا يحيى الحمانى قال: لما حضرت أبابكر بن عياش الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك ، انظرى إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثماني عشرة ألف ختمة.

وفاته:

توفي في جمادي الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائه " ١٩٣هـ". (٢)

(١) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها
(٢) انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

المبحث الثالث

انفراداته في فرش حروف الربع الأول من القرآن الكريم

يحسن بنا أن نعرف الأصول والفرش.

فالأصول جُمع أصل، والأصل هو القاعدة الكلية التي تنطبق عما تحتها من الجزئيات الكثيرة. والمراد بها الأبواب التي تضمنت أصول كل قارئ كالأدغام والمد.

والأصول يكثر دورها ويطرد ويدخل في حكم الواحد منها الجميع.

وإذا ذكر لفظ ولم يقيد يدخل تحته كل ما كان مثله.(١)

لم ينفرد شعبة في الأصول إلا في باب ياءات الإضافة في قوله تعالى: {يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ} بالزخرف(٢) فقرأ بفتح الياء وصلاً وسكونها وقفاً.

وقرأ نافع والبصرى والشامي بإثباتها ساكنة في الحالين. (٣) وقرأ الباقون بحذفها في الحالين قال الإمام الشاطبي في حرز الأمانى ووجه التهاني

٤١٨- ..... وَيَـــــــا ** عِبـادِيَ صِـف والحـذف عـن شـاكرٍ دُلاَ

والفرش معناه النشر والبسط، وبه سمي الكلام عن كل حرْف قُبي موضعه من الحروف المختلفة فيها بين القراء فرشاً؛ لانتشار هذه الحروف في مواضعها من القرآن الكريم.

والفرش إذا ذكر فيه لفظ فإنه لايتعدى إلى لفظ من تلك السور إلا بدليل إشارة أو نحو ذلك.(٤)

*** انفرد شعبة فقرأ:**

(١) انظر ابا القاسم النويري: شرح طيبه النشر ، دار الصحابة للتراث ، القاهرة ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، ١٩٤/١.

(٢) الآية (٦٨)

(٣) اتفق معهم أبو جعفر ورويس راوياً عن يعقوب من الثلاثة المكملين للعشرة.

انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٩١.

(٤) انظر المصدر السابق والصفحة نفسها.

{جِبْرِيل}وهو في موضعين بالبقرة.(١) بفتح الجيم والراء وبعدهما همزة مكسورة.
وقرأ حمزة والكسائي بفتح الجيم والراء وبعدهما همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة.(٢)
وقرأ نافع وأبوعمرو الشامي وحفص بكسر الجيم والراء بلاهمزة.(٣)
وقرأ المكي بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة.(٤)

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٤٧١-وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها ** وعى همزة مكسورة صحبة ولا
٤٧٢-بحيث أتى والياء يحذف شعبة ** ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ } بالبقرة(٥) بفتح الكاف وتشديد الميم.(٦)
وقرأ الباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم.(٧)

قال الإمام الشاطبى في حرز الأمانى ووجه التهاني:

٥٠٢. ..... * وفي تكملوا قل شعبه الميم ثقلا

*** انفرد شعبة فقرأ**

" جزءاً " المنصوب و " جزءٌ " المرفوع بضم الزاي.
وقرأ الباقون بإسكان الزاي.(٨)
وقد ورد المنصوب في موضعين والمرفوع في موضع واحد.
{ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً} بالبقرة(٩) {وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ

(١) الآية ٩٧ والآية ٩٨
(٢) معهما خلف من الثلاثة المكملة للعشرة.
(٣) معهم أبو جعفر ويعقوب من الثلاثة المكملة للعشرة.
(٤) انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، صفحة ٣٩.
(٥) الآية ١٨٥.
(٦) معه يعقوب من الثلاثة المكملة للعشرة.
(٧) انظر المصدر السابق والصفحة نفسها.
(٨) قرأ أبو جعفر المواضع الثلاثة بحذف الهمزة وتشديد الزاى
انظر عبدالفتاح القاضي البدور الزاهرة ، صفحة ٥٤
(٩) الآية ٢٦٠

الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ}بالزخرف [١] {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ} بالحجر [٢]

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٥٢٤- وجزءا وجزء ضم الإسكان صف * .....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

بكسر الراء في " رضوان " حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان مرفوعاً نحو: {ورضوانٌ من الله} [٣]. أم منصوباً نحو {يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً} [٤] أم مجروراً نحو: {يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ } [٥]

وقرأ الباقون بكسر الراء في الجميع ومعهم شعبة في الموضع الثاني من سورة المائدة وهو {يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ } [٦]

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٥٤٨- ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسرة صح* .....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} بآل عمران [٧] بإثبات الهمزة ونصبها، وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر بإثبات الهمزة ورفعها. [٨]

وقرأ الباقون بحذف الهمزة. [٩]

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٥٥٣- وقل زكريا دون همز جميعه * صحاب ورفع غير شعبة الاولا

---

(١) الآية ١٥

(٢) الآية ٤٤

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥

(٤) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٥) سورة التوبة الآية ٢١

(٦) الآية ١٦

(٧) الآية ٣٨

(٨) معهم أبو جعفر ويعقوب من الثلاثة المكملة للعشرة

(٩) معهم خلف من الثلاثة المكملة للعشرة.

انظر عبدالفتاح القاضي ، البدور الزاهرة ، صفحة ٦٢

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً} في الأنعام(١) والأعراف(٢) بكسر الخاء وقرأ الباقون بضمها.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٦٤٤- معاً خفية في ضمه كسر شعبة * .....

*** انفرد شعبة فقرأ بياء الغيب في:**

{وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا } بالأنعام(٣) وقرأ الباقون بتاء الخطاب

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٦٥٤- وتبدونها تخفون مع تجعلونه * على غيبه حقا وينذر صندلا ص

*** انفرد شعبة فقرأ بوجهين كسر الهمزة وفتحها في**

{أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ} بالأنعام(٤)

وقرأ ابن كثير وأبوعمرو بكسر الهمزة قولا واحداً.(٥)

وقرأ الباقون بفتحها.(٦)

وانفراده انفراد عددي بالوجهين.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٦٥٨- ..... وأكسرانها * حمى صوبه بالخلف در د

وأوبلا ص

انفرد شعبة فقرأ بتشديد الصاد وتخفيف العين وألف بينهما في

{ يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء} بالأنعام(٧)

وقرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف بينهما.

وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما.

قال الإمام في حرز الأماني ووجه التهاني:

د ص د ص

(١) الآية ٦٣

(٢) الآية ٥٥

(٣) الآية ٩٢

(٤) الآية ١٠٩

(٥) معهما من الثلاثة المكملة للعشرة يعقوب وخلف

(٦) معهم من الثلاثة المكملة للعشرة أبو جعفر.

(٧) الآية ١٢٥

٦٦٦- ويصعد خف ساكن دم ومده * صحيح وخف العين داوم صندلا

انفرد شعبة فقرأ بإثبات ألف بعد النون في مكانتكم في جميع القرآن نحو {اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ}[١]

وقرأ الباقون بحذف الألف

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني ووجه التهاني:

٦٦٩- مكانات مد النون في الكل شعبة * .....

المبحث الرابع

انفراداته في فرش حروف الربع الثاني من القرآن الكريم

*** انفرد شعبة فقرأ بياء الغيب في:**

{ وَلَـكِن لاَّ تَعْلَمُونَ } بالأعراف[٢]

وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٦٨٤- ..... ولايعلمـــون قـــل * لشعبة في الثاني .....

*** انفرد شعبة فقرأ بخلف عنه**

{ بَئِيسٍ } بالأعراف[٣] بباء موحدة مفتوحة، وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة: {بيئس } على زنة (حيدر). وقرأ نافع بكسر الباء الموحدة، وبعدها ياء ساكنة مديه من غير همزة.[٤] على زنة (فيل).

وقرأ ابن عامر بكسر الباء الموحدة، وبعدها همزة ساكنة على زنة (بِئْر). وقرأ الباقون بفتح الباء الموحدة، وبعدها همزة مكسورة، وبعدها ياء ساكنة على زنة (رئيس) وهو الوجه الثاني لشعبة.[٥]

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٣٥

(٢) الآية ٣٨

(٣) الآية ١٦٥

(٤) اشترك معه ابو جعفر من الثلاثة المكملة للعشرة.

انظر عبدالفتاح القاضي ، البدور الزاهرة ، صفحة ١٢٥.

(٥) انظر عبدالفتاح القاضي: الوفي صفحة ٢٧٦

وانفراده لفظي بالوجه الأول وعددي بالوجهين.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٧٠٤- وبيس بيـاء أم والهمـز كهفـه * ومثـل رئـيس غيـر هـذين عـولا

٧٠٥- وبيـئس اسـكن بـين فتحـين صـادقاً * بخلف .....

*** انفرد شعبة فقرأ بسكون الميم وتخفيف السين في:**

{وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ} بالأعراف[١]

وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد السين.

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني

٧٠٥- ..... * ..... وخفـف يمسـكون صـفا ولا

*** انفرد شعبة فقرأ بكسر السين في:**

{وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ} بالأنفال[٢]

وقرأ الباقون بفتح السين.

أما موضع سورة محمد {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ}[٣] فلا انفراد له[٤] لاشتراك حمزة وخلف معه.

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني ووجه التهاني.

٧٢١- .....واكسـروا لشعـ * بـة السلم واكسر في القتال فطب صلا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ} بالتوبة[٥] بألف بعد الراء على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألف على الإفراد.

قال الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٧٢٦- عشيراتكم بالجمع صدق..... * .....

(١) الآية ١٧٠
(٢) الآية٦١
(٣) الآية٣٥
(٤) انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص ٢٩٨
(٥) الآية٢٤

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ } بيونس[1] بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء، وتشديد الدال.

وقرأ أبو عمرو وقالون بفتح الياء، واختلاس فتحة الهاء، وتشديد الدال.

ولقالون وجه آخر لم يذكره الإمام الشاطبى هو فتح الياء، وإسكان الهاء وتشديد الدال[2][3]

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال.[4]

وقرأ حفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال[5]

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٧٤٨-ويالا يهدى اكسر صفياً وهاه نل * وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ} بيونس [6] بالنون وقرأ الباقون بالياء.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٧٥٣- ..... وبنونه * ونجعل صفْ .....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ مَا نُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ } بالحجر[7] بتاء مضمومة، ونون مفتوحة، وزاي مفتوحة ورفع الملائكة.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص[8] بنونين، الأولي مضمومة، والثانية مفتوحة، وكسر

(١) الآية ٣٥

(٢) انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص ١٤٤

(٣) معه في هذا الوجه أبو جعفر من الثلاثة المكملة للعشرة.

(٤) معهل خلف من الثلاثة المكملة للعشرة.

(٥) معه يعقوب من الثلاثة المكملة للعشرة

انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٦) الآيــة١٠٠

(٧) الآية ٨

(٨) اتفق معهم خلف من الثلاثة المكملين للعشرة

وكسر الزاي ونصب الملائكة.
وقرأ الباقون مثل شعبة ولكنهم يفتحون التاء.

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني ووجه التهاني

٨٠٢-..... * تنـزل ضـم التـاء لشـعبه مـثلاً

٨٠٣-وبالنون فيها واكسر الزاى وانصب الـ * مليكة المرفوع عن شائد علا
ش ع

*** انفرد شعبة فقرأ بتخفيف الدال في:**

{قَدَّرْنَا إِنَّهَـــا لَمِنَ الْغَابِرِينَ} بـالحجر(١) و" قـدرناها إِنَّهَـــا " بالنمـل.(٢) وقـرأ الباقون بالتشديد فيهما.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٨٠٦- قـــدرنا بهـــا والنمـــل صِـــف * .....
ص

وهو معطوف على التخفيف في البيت قبله:

٨٠٥- ومنجـوهم خـف وفـي العنكبـوت نـ * نجـين شٌـفا منجـوك صـحبته دلا
ء

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ } بالنحل(٣) بالنون وقرأ الباقون بالياء التحتية

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٨٠٧- وينبـــت نـــون صـــح..... * .....

*** انفرد شعبة فقرأ بتاء الخطاب في:**

{ أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ } بالنحل(٤) بالنون(٥) وقرأ الباقون بياء الغيبة.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٨١١- ..... * لشعبة خاطب يجحدون معللا

انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص ١٧٦

(١) الآية ٦٠
(٢) الآية ٥٧
(٣) الآية ١١
(٤) الآية ٧١
(٥) اتفق معه رويس راويا عن يعقوب من الثلاثة المكملين للعشرة .

المبحث الخامس

انفراداته في فرش حروف الربع الثالث من القرآن الكريم

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{مِن لَّدُنْهُ} بالكهف [1] بإسكان الدال، مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء.

وقرأ الباقون بضم الدال وإسكان النون، وضم الهاء.

وكل من القراء على أصله في الهاء: فشعبة يصلها لوقوعها في قراءته بين متحركين، وابن كثير يصلها لوقوعها بعد ساكن وقبل متحرك، والباقون بغير صله على قاعدتهم.

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني ووجه التهاني

٨٣٢-ومن لدنه في الضم اسكن مشمه * ومن بعده كسران عن شعبة اعتلى

٨٣٣-وضم وسكن ثم ضم لغيره * وكلهم في الها على أصله تلا

١٥٨- ولم يصلواها مضمر قبل ساكن * وما قبله التحريك للكل وصلا

١٥٩- وما قبله التسكين لابن كثيرهم * وفيه مهاناً معه حفص أخوولا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{مِن لَّدُنِّي} بالكهف[2] بإسكان الدال، مع إشمامها الضم وتخفيف النون.

ولشعبة وجه آخر هو اختلاس ضمة الدال، مع تخفيف النون، وإن لم يذكره الإمام الشاطبي تبعاً للإمام الداني في التيسير، وهو وجه قوي صحيح نص عليه عدد من أئمة القراءة، ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان[3]

وقرأ نافع بضم الدال، وتخفيف النون[4]. وقرأ الباقون بضم الدال، وتشديد النون.

---

(١) الآية ٢

(٢) الآية ٧٦

(٣) انظر الشيخ عبدالفتاح القاضي، البدور الزاهرة ، ص ١٩٥

(٤) معه أبو جعفر من الثلاثة المكملين للعشرة

انظر المصدر نفسه والصفحة نفسها

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

٨٤٦- ..... * ونون لدنى خف صاحبه إلى ص أ

٨٤٧-وسكن وأشمم ضمة الدال صادقاً * ..... ص

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{رَدْماً- آتُونِي } بالكهف[١] بكسر تنوين " رَدْماً "، وهمزة ساكنة بعده وصلاً، فإن وقف على " رَدْماً " وابتدأ بـ " آتُونِي " فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء.

وقرأ الباقون بإسكان التنوين، وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلاً، ووقفاً. وأما في:

{ قَالَ آتُونِي}[٢] فينفرد بوجهين لاتفاق حمزة معه في الوجه الأول، وهو: همزة ساكنة بعد اللام وصلا، فإن وقفا على " قَالَ " فالابتداء " بـآئتُونِي " لهمزة وصل مكسورة، ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة.

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلاً ووقفاً، وهو الوجه الثاني لشعبة وانفراد شعبة هنا عددى " أي بالوجهين ، لا لفظي لاشتراك حمزة معه في الوجه الأول واشتراك الباقين معه في الوجه الثاني"

أما في{رَدْماً- آتُونِي } فهو انفراد لفظي لعدم اشتراك غيره معه.

قال الإمام الشاطبي في حرز الاماني ووجه التهاني:

٨٥٥- ..... واهمز مسكنا * لدى ردماً ائتوني وقبل اكسر الولا

٨٥٦-لشعبه والثاني فشاصف بخلفه * ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا ف ص

٨٥٧- وزد قبل همز الوصل والغير فيهما * بقطعهما والمد بدءاً وموصلا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ } بالكهف[٣] بضم الصاد وإسكان الدال، وقرأ ابن عامر وابن وابن كثير وأبوعمرو بضم الصاد والدال[٤] وقرأ الباقون بفتحهما.

---

(١) الآية٩٥ والآية ٩٦

(٢) الآية ٩٦

(٣) الآية ٩٦

(٤) اتفق معهم يعقوب من الثلاثة المكملين للعشرة

انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة صفحة ١٩٦

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٨٥٤- ..... وســـــــــــكنوأ * مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا

٨٥٥- كما حقه ضماه..... * .....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ } بالأنبياء[١] بالنون[٢]. وقرأ ابن عامر وحفص بتاء التأنيث[٣] وقرأ الباقون بياء التذكير.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

* ليحصنكم صافى وانث عن كلا

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ } بالحج[٤] بإسكان اللام، وفتح الواو، وتشديد الفاء. وقرأ ابن ذكوان بكسر اللام، وإسكان الواو، وتخفيف الفاء. وقرأ الباقون بإسكان اللام والواو وتخفيف الفاء.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٨٩٣- .....ومحـــرك * ليقطـــع بكسر الـــلام كـــم جيـــده حـــلا

٨٩٤- ليوفوا ابن ذكوان ..... * .....

٨٩٦- .....ولـ * يوفـــــوا فحركـــــه لشـــــعبة اثقـــــلا

*** انفرد شعبه فقرأ:**

{ مُنزَلاً مُّبَارَكاً } بالمؤمنون[٥] بفتح الميم وكسر الزاى وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاى.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩٠٥- وضـــم وفـــتح منـــزلاً غيـــر شـــعبة * .....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

---

(١) الآية ٨٠.

(٢) اتفق معه رويس راوياً عن يعقوب من ا لثلاثة المكملين للعشرة.

(٣) اتفق معهما أبو جعفر من الثلاثة المكملين للعشرة.

انظر عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة صفحة ٢١٢.

(٤) الآية ٢٩.

(٥) الآية ٢٩.

{ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ } بالنور[1] بضم التاء، وكسر اللام، ويبتدى بهمزة الوصل مضمومة. وقرأ الباقون بفتح التاء واللام والابتداء بهمزة مكسورة.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩١٨-كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا * ..... ص

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} بالعنكبوت[2] بياء الغيبة وقرأ الباقون بتاء الخطاب.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩٥٥- وفي ونقول الياء حصن ويرجعو * ن صفو.....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ} بسبأ[3] برفع الحاء، وقرأ الباقون بنصبها.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩٧٧- وفي الريح رفع صحَّ ..... * .....

المبحث السادس

انفراداته في فرش حروف الربع الرابع من القرآن الكريم

*** انفرد شعبه فقرأ:**

{فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} في يس[4] بتخفيف الزاي الأولى وقرأ الباقون بتشديدها

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩٨٦- ..... وخفف فعززنا لشعبة محملا

*** انفرد شعبه فقرأ:**

{بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ} الصافات[5] بتنوين " زينة " ، ونصب باء الكواكب، وقرأ حمزة

(١) الآية ٥٥
(٢) الآية ٥٧
(٣) الآية١٢
(٤) الآية (١٤)
(٥) الآية (٦)

وحفص بالتنوين والجر ، وقرأ الباقون بترك التنوين والجر.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

٩٩٥ - بزينة نون في ند والكواكب انـ صبوا صفوة .....
ن ف ص

*** انفرد شعبه فقرأ:**

{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ } محمد[1]، بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة : ولنبلونكم نعلم ونبلوا. وقرأ الباقون بالنون فيهن.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

١٠٤٠ - ..... ونبلونـ كم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا
ص

*** انفرد شعبه فقرأ:**

{ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ } الرحمن[2]، بكسر الشين بخلف عنه، ومعه حمزة في وجه الكسر ، وقرأ الباقون بفتحها ، وهو الوجه الثاني لشعبة:

وانفراده عددي بالوجهين ، وليس لفظي لاشتراك حمزة معه في وجه الكسر، واشتراك الباقين معه في وجه الفتح.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:

١٠٥٣ - ..... وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا
ف

١٠٥٤- صحيحاً بخلف ....

*** انفرد شعبة فقرأ:**

{إِنَّا لَمُغْرَمُونَ} في الواقعة[3] ، بهمزتين محققتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. مكسورة. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة ، وهو على مذهبه في تحقيق الهمزتين من كلمة.

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني

١٠٦٠ .... واستفهام إنا صفا ولا
ص

*** انفرد شعبة فقرأ:**

---

(١) الآية (٣١)
(٢) الآية (٢٤)
(٣) الآية (٦٦)

{انشُزُوا فَانشُزُوا} في المجادلة[1] ، بضم الشين بخلف عنه، ومعه في الضم حفص ونافع وابن عامر[2] ، وفي الكسر بقية القراء.
وانفراده عددي بالوجهين لا لفظي ؛ لاشتراك القراء معه في الضم والكسر.
قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:
١٠٦٦-وكسر انشزوا فاضمم معاً صفو خلفه * علا عم ص .....
*** أنفرد شعبة فقرأ:**
{ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}بالمنافقون [3] بياء الغيبة وقرأ الباقون بتاء الخطاب.
قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:
١٠٧٣- .....بما يعملون صف..... * ..... ص

*** انفرد شعبة فقرأ:**
{ تَوْبَةً نَّصُوحاً} بالتحريم [4] بضم النون ، وقرأ الباقون بفتحها.
قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني:
١٠٧٥- وضم نصوحاً شعبة..... * .....

الخاتمة:

لم ينفرد شعبة في الأصول إلا في موضع واحد في ياءات الإضافة وهو انفراد لفظي بفتح الياء وصلاً ، وسكونها وقفًا ، ولكن في الوقف اتفق معه نافع المدني وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي من السبعة وأبو جعفر ورويس راويا عن يعقوب من الثلاثة.

أما في الفرش فقد انفرد في ثمانية وأربعين موضعاً خمسة ألفاظ منها مكررة.

وكان انفراده في الفرش لفظي في مواضع وعددى في مواضع أخر.

---

(١) الآية (١١)
(٢)ومعه كذلك أبو جعفر من الثلاثة المكملين للعشرة.
انظر عبد الفتاح القاضي البدور الزاهرة صفحة ٣١٦.
(٣) الآية ١١
(٤) الآية ٨

وبهذا الانفراد سواء كان في الاصول والفرش حفظ أركان القراءة الصحيحة الإسناد والنحو والرسم.

وهذا وصلى الله وسلم وبارك على النبي الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.